الغرض منها دحض ما يقوله الفلسطينيون في الندوة . الصورة الاولى هي لوحة تمثل العرب وهم يدفعون بالاسرائيلي في البحر . ويقول رئيس التحرير في تعليقه تحت الصورة انه عثر على هذه الصورة في القنيطرة اثناء الحرب ، وهي اليوم تزين جدار مقهى في حيفا . وهناك ايضا صورة فوتغرافية كتب تحتها انها تمثل محادثات رودس وتوقيع اتفاقية الهدنة بين المصريين والاسرائيليين « في اعقاب محادثات مباشرة بين الفريقين ». ولعل افضل مثال على اسلوب مجلة اسرائيل هو الوصف المنشور تحت صورة فوتوغرافية يظهر فيها الرئيس الراحل عبد الناصر جالسا بجانب الباندیت نهرو في مؤتمر باندونغ . النص : « في الشكل المضحك لتمثال السلام الذي يشهر سيفا ، حضر جمال عبد الناصر مؤتمر باندونغ الذي يعبد السلام والحياد في ١٩٥٥ ، مرتديا بذلة الكولونيل التي تزينها اوسمة الحرب . أما نهرو الجالس بجانبه ، فكان مرتديا ملابس هي اكثر لياقة بالمناسبة » . وهناك ايضا صورة عن الحرب الاهلية في اليمن ، كتب تحتها ان ناصر يقتل اخوانه العرب بالغازات السامة . وايضا صورة فوستات لخطة عسكرية اردنية يقول اليهود انهم عثروا عليها ، وهذه الخطة تستهدف الاغارة على مستعمرة وقتل من فيها . ولا تنسى المجلة الجغرافية والتوزيع العرقي في المنطقة ، ولذا فهي تنشر خريطة للشرق الاوسط تبين المناطق التي يسكنها غير العرب . وبالاضافة الى تركيا وايران واسرائيل والمناطق الكردية في العراق وسوريا ، نجد المجلة قد ادخلت ضمن غير العرب ، المناطق التالية : الجولان ، جبل العرب ، وجبل العلويين في سوريا ، وجبل لبنان . وطبعا هناك ايضا الصور المعهودة من البوم الحرب والفتح : القوات الاسرائيلية على ضفة قناة السويس ، المدافع المصرية الصامتة في شرم الشيخ ، بيوت الفلسطينيين المهدمة ، محاكمة فدائي ، اسرائيليون يبكون حول قبر رجل وقع ضحية « للمخربين العرب » ، اسرائيليون يزورون قريبا لهم في المستشفى كتبت له النجاة من « الارهابيين » . دبابة سوفيتية تحترق في براغ (كدليل على الفاشستية الستالينية) ، ثم طبعا الكاريكاتور الذي لا مناص منه عن العربي الذي يظل يعتدي على اليهودي ، وعن رجل الامن (الامم المتحدة) الذي دائما يضع اللوم على اليهودي المجنى عليه . ولكن التعليق الاهم الذي يبين موقف المجلة من بعض ما قاله الفلسطينيون المشتركون في الندوة ، هو الوارد في الهامش . فتعليقا على حادث مقتل الجندي الاردني الذي رواه الدكتور ابراهيم خالدي ، تقول المجلة ان هذا الحادث كذب في كذب لان الخنجر هو سلاح العربي وليس اليهودي . كما ان قول حازم خالدي انه يخشى ان يذبحه الاسرائيليون وهو نائم في سريره لا يمكن ان يؤخذ جديا باعتبار ان طريقة القتل هذه هي عربية قحة . ويعرج موريس كار (رئيس التحرير) بعد ذلك على حادثة قال انها وقعت اثناء « حرب الاستقلال » ، عندما رفض ضابط بريطاني ان ينقذ بعض الاسرائيليين الذين وقعوا في كمين عربي ، قائلا انهم يستحقون القتل بسبب ذبحهم للعرب في دير ياسين ، فيقترح كار ان تكتب مسرحية تدور حوادثها حول « اضطهاد اليهودي عبر العصور » من قبل الفراعنة والفلسطينيين القدماء والرومان والصليبيين ومحاكم التفتيش وهتلر وستالين والواعظين المزيفين للحب المسيحي ، وتتضمن قول اليهودي لمضطهديه الغويم ، « نعم انا ارتكبت الفظائع في دير ياسين لانكم أنزلتم بي عبر القرون فظائع أسوأ .. » ويشتد الحماس بالمستر كار ، ولكنه يتذكر اخيرا انه شط في الابتعاد عن الموضوع الراهن ، فيقول : « حسنا ، لنعد الان الى المحادثة » ويحاول بتعليقه المستمر على ما يقوله حازم خالدي وابن عمه ابراهيم خالدي ، ان يسخر منهما ويهدم حججهما ، ولا يغفل ان يذكر القارىء بالديمقراطية الاسرائيلية التي تسمح لهذين الرجلين ان يصفا الاسرائيليين بانهم نازيون في وجوههم . ثم بعد ذلك يبدأ في تحليل النفسية العربية كما تبدو من خلال منطق هذين الرجلين ، فيقول انها تعتمد على اربع طبقات من الوعي . فالعربي هو كالرجل الذي يريد ازالة جسم غريب من عينه (اي